والله تعالى يكون دائما معكم وكرم وجوهكم بسلام وفيه
سمع ونقل عن بعض الفرنسيس انه وقع الحرب بين الفرنساوية
والانكليزية وظهر عليهم الانكليز وقتل بينهم مقتلة كبيرة
وانحاز الفرنساوية الى الاسكندرية ووقع فيما بينهم
الاختلاف وانهم منو وصاري عسكر رينه وداماص
ورأي منهما ما رأى به وكانا سببا للهزيمة فيما يظن ويعتقد
فقبض عليهما وعزلهما من امارتهما وذلك ان رينيه وداماس
لما ذهبا على الصورة المتقدمة ونظر رينه وارسل
من كشف على متاريس الانكليز فوجدها في غاية الوضع
والاتقان فاجتمعوا للمشورة على عادتهم ودبروا بينهم
أمر المحاربة فرأى صاري عسكر منو رأيه فلم يعجب رينيه ذلك
الرأي وكان من ذويه يليهم وقال هذا ليس برأي وان فعلنا
ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الرأي عندي كذا وكذا ووافقه
على ذلك داماس وكثير من عقلائهم فلم يرض بذلك منو
وقال انا صاري عسكر وقد رأيت رأيي فلم يسعهم مخالفته
وفعلوا ما أمر به فوقعت عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك
الليلة خمسة عشر ألفا ونجى رينيه وداماص ناحية ولم يدخلا
في الحرب بعسكرهما فاغتاظ منو ونسبهما للخيانة والمخامرة
عليه وتسفيههم لرأيه وأكد ذلك عنده انهما لما حضرا الى
الاسكندرية اخذ معهما اثقالهما وما كان لهما بمصر لعلمهما عاقبة
الأمور وسوء رأي كبيرهما فاشتد انكاره عليهما وعزل
عنهما العسكر وحبسهما ثم اطلقهما ونزلا الى المراكب مع عدة من
اكابرهم وسافروا الى بلادهم وكان منو ارسل الى بونابارته

بخبره

يخبره عن ورود الانكليز ويستنجده فارسل اليه عسكرا فصادفوا
الجماعة المذكورين في الطريق فاخبروهم عن الواقع وردوهم من
اثناء الطريق وقد اشاروا لذلك في بعض مكاتيبهم واخبر
ايضا المخبرون ان الانكليز اطلقوا حبوس المياه المالحة حتى اغرقت
طرق الاسكندرية وصارت جميعها لجة ماء ولم يبق لهم طريق
مسلوك الا من جهة العجمي الى البرية وان الانكليز تترسوا قبالهم
من جهة الباب الغربي وفيه ورد الخبر بأن حسين باشا
القبطان ورد بعساكره جهة ابو قير وطلع عسكره من
المراكب الى البر وقويت القرائن الدالة على صحة هذه الاخبار
وظهرت لوائح ذلك من الفرنسيس مع شدة تجلدهم وكتمان
أمرهم وتمويه كلامهم وفيه سدوا باب البرقية المعروف بباب
الغريب وبنوه فضاق خناق الناس بسبب الخروج الى القرافة
بالاموات وكان الذي قد فتح ببستان المجاورين يخرج بجنائزهم
من باب النصر ويمرون بها من خلف السور المسافة الطويلة
حتى ينتهوا الى مدفنهم فحصل للناس مشقة شديدة وخصوصا
مع كثرة الاموات فتكلم بعض المشايخ قائمقام في شأن ذلك
فارسل الى قبطان القلعة فحضر ففتح بابا صغيرا من حائط السور
جهة كوم الطماعين على قدر النعش والحمالين والمشاة وفي
ثاني عشرينه سافر جماعة من اعيان الفرنساوية الى جهة بحري
وهم استوف الخازندار العام ومدبر حدود وفوريه وكيل
الديوان وشانيل مدبر املاك الجمهور وبرنار وكيل دار الضرب
وريج خازندار دار الضرب ولابرت رئيس مدرسة المكتب
وحافظ سجلاتهم وكتبهم واخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)